المحاضرة -10- كتابـــة وتنفيذ البرامج الإذاعية والتلفزيونية

الهدف التعليمي

تهدف هذه المحاضرة على إكساب الطالب مهارات الكتابة وتنفيذ البرامج في الإذاعة والتلفزيون، والقواعد الضرورية ليكون البرنامج ناجحا.

تمهيد

تعد كتابة البرامج من المراحل المهمة التي تسبق تقديم البرامج، فالكتابة الجيدة تساعد المذيع على التقديم الجيد وإدارة البرنامج بشكل جيد، وهذه الكتابة تخضع لقواعد تميز هاتين الوسيلتين عن الوسائل الأخرى، كذلك تتطلب كاتبا متمرسا عارفا بخصوصية كل برنامج والأهداف التي يقدمها والجمهور الذي يستهدفه، كما أن هناك عوامل كثيرة تؤثر في ذلك.

1-قواعد كتابة البرامج الإذاعية والتلفزيونية

من المهم أن يكون المذيع هو كاتب المادة لبرامجه، مما يوسع ثقافته وقدرته على معالجة الموضوع وإثراء الحوار، والبرنامج ليس سوى مجموعة من العناصر التي يتم ترتيبها، ويمكن أن يتألف البرنامج من فقرات، تختلف كل فقرة عن التي سبقتها في المحتوى والشكل، ومن متطلبات كتابة البرنامج استخدام طرق وأساليب جديدة للتعبير عن الفكرة الواحدة والهدف العام، فالبرنامج الذي يأخذ نمطا واحدا لا يتغير ، هو برنامج ممل وغير جذب، كذلك لا بد من معرفة خصائص من نتوجه له بالبرنامج وهو الجمهور، من أجل اختيار الأساليب التي تؤثر في توجهاته وسلوكياته.[1]

إذن تتعدد الشروط والقواعد التي يجب توافرها في كتابة البرامج الإذاعية، نذكرها في ما يلي:[2]

- دقة الصياغة اللغوية، من خلال اختيار الكلمات التي تعبر عن المعنى بوضوح.
- الوضوح في كتابة النص، ويتحقق من خلال الجمل القصيرة والبسيطة، والابتعاد عن الأساليب المعقدة.
- الإيناس في النص الإذاعي، ويتحقق ذلك من خلال التآلف بين الكلمات.
- الإيجاز، ويقصد به تقديم المعنى المطلوب بأقل عدد من الكلمات.

1-طالب يعقوب: **تقنيات الإعلام**، ط2، دار صفحات، سوريا، 2014، ص ص 292، 293.

2- نسمة أحمد البطريق وعادل عبد الغفار، مرجع سابق، ص ص 30، 31.

- التشويق وإثارة الاهتمام، حيث أن القاعدة الأساسية في الكتابة الإذاعية أن يكون البرنامج مشوقا، من خلال الشرح بطريقة حية، مسلية ومشوقة.

- مراعاة الذوق والآداب العامة، فالمادة الإذاعية لا بد أن تراعي أخلاقيات المجتمع وقيمه، فلا يجب تقديم مواد تشجع على الخروج عن المنظومة القيمية للمجتمع.

ويمكن كتابة البرنامج الإذاعي والتلفزيوني في ثلاثة أجزاء وهي : المقدمة–الجسم أو الهيكل – الخاتمة، ونبينها في ما يلي:[1]

1-1-المقدمة

كتابة التمهيد المثير للمقدمة في النصوص الإذاعية والتلفزيونية، بلفت انتباه المستمعين والمشاهدين منذ اللحظة الأولى لتقديم البرنامج، وذلك بالكلمات والجمل الشيقة الملفتة للانتباه وإثارة اهتمام الجمهور لفقرات البرنامج، وعبارات تدل على التحدي وأقوال مأثورة وأبيات شعرية ونصوص نثرية تهم الجمهور، وتكون على جرعات متقطعة واحدة بعد الأخرى، بعد أن يسترد الجمهور أنفاسه ويجمع تفكيره.

1-2-الجسم أو الهيكل

بعد المقدمة المثيرة، يبدأ التسلسل إلى الجزء الأكبر من فقرات البرنامج، التي تسمح لكاتب النص أو معده بتقديم كل ما يريد طرحه وعرضه خلال فقرات البرنامج وصولا إلى الهدف الأساسي وبأسلوب شيق وممتع وبطريقة سهلة وبعبارات واضحة ومفهومة من جميع شرائح المجتمع، وتشجعهم على المشاركة ضمن فقرات البرنامج التي تتضمن أفكار ومعلومات وبراهين واقعية.

1-3-الخاتمة

الخاتمة تمثل همزة بين المقدمة وفقرات البرنامج المتنوعة، باعتبارها الجزء الذي تلخص فيه جميع ما طرح ضمن فقرا ت البرنامج بكلمات بسيطة ومختصرة بحيث تجعل الجمهور لا ينساها ويتذكرها بسهولة.

2- تنفيذ البرامج الإذاعية والتلفزيونية

بعد إعداد البرنامج وكتابته في شكله النهائي وفقا لشكل تقديمه، تأتي مرحلة تنفيذ البرنامج التي تتمثل أساسا في عملية التقديم، التي تخضع بدورها لشروط معينة، وتعتمد على وسائل تقنية لا بد

1–طالب فرحان ، مرجع سابق، ص ص 90، 91.

من التعرف على كيفية التعامل معها، حتى ينجح المقدم في برنامجه، ويستقطب أكبر عدد ممكن من المستمعين باستخدام مختلف أساليب الإقناع.

2-1-العوامل المؤثرة في تنفيذ البرامج الإذاعية والتلفزيونية

إن تقديم البرامج الإذاعية يعتمد في الأساس على تفاعل المذيع مع النص وفهمه، ونقل أفكاره إلى الجمهور، كذلك يضيف إليه المذيع مشاعره و أحاسيسه وتصوراته، وفي المقابل هناك عدة عوامل تؤثر على أسلوب وطريقة تقديم البرامج نلخصها في ما يلي:[1]

أ-طبيعة البرنامج

يختلف تقديم البرنامج عن تقديم أي مادة إخبارية (نشرة، موجز، تعليق، تقرير، ريبورتاج ...)، وذلك من حيث الرسمية في الأداء، إذ أن النشرة الإخبار ية أو غيرها لا يمكن لمقدمها أن يتدخل في النص المكتوب أو يخرج عنه، ففقرات الصمت في الأخبار لها معنى، والتركيز على كلمة ما قد يكون له معنى، فالمذيع هنا مقيد بالنص، عل عكس مقدم البرامج يكون أقل رسمية وأقل التزاما بالنص وبحرفيات النص المكتوب، على الرغم من تباي ن الرسمية من برنامج إلى آخر حسب طبيعته ومضمونه وشكله، فقد تنعدم الرسمية أحيانا في بعض البرامج كالبرامج الخفيفة والمنوعة، وتلك التي تبث على الهواء وتعتمد على المشاركة الجماهيرية، وفي برامج أخرى تزداد نسبة الرسمية كالبرامج الثقافية والبرامج الدينية.

ب-مضمون البرنامج

مضمون البرنامج له دور أساسي في تحديد أسلوب تقديمه، فالبرامج الاجتماعية مثلا تتميز بمخاطبتها لكافة الناس، على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية، وتتحدث بلغة ولهجة الناس في ليكون تأثيرها أسرع وأقوى، أما البرامج المنوعة تحتاج إلى مقدم يستخدم العبارات السهلة والواضحة والخفيفة التي تبعث المرح في نفوس الجماهير بأسلوب حيوي وسريع ليبقى هذا البرنامج محافظا على حيويته ومشجعا للجماهير على المتابعة والتفاعل معهم بأحاسيسهم، لأن أساس البرنامج هو الترفيه.

ج-وقت بث البرنامج

إن وقت تقديم البرنامج هو الذي يحدد طبيعة تقديمه، حيث أن لكل فترة أسلوبها، فالبرنامج الذي

1-عاصف حميدي، مرجع سابق، ص ص 183- 184.

يتم تقديمه في الفترة الصباحية يحتاج إلى حيوية وتفاعل من أجل تنشيط المستمعين، بينما برامج الظهيرة تحتاج إلى تقديم أقل حيوية من البرامج الصباحية، أما البرامج الليلية فيتم تقديمها بأسلوب هادئ ، وعلى المقدم أن يأخذ بعين الاعتبار سمة الهدوء في الفترة الليلية.

2-2- أساليب الإقناع وتنفيذ البرامج الإذاعية والتلفزيونية

ينجح الإذاعي في تقديم برنامجه من خلال استغلال عنصر الصوت وحسن توظيفه في البرامج الإقناعية، والتمكن من إجادة الصوت في فنون التعامل مع الجمهور، ومخاطبة غرائزه وحواسه وترغيبه بحاجاته لتقريبه من الإذاعة وإقناعه، بأن يكون من هواة الاستماع للبرامج الإذاعية ومتابعتها، وهذا النجاح يتوقف على سلوك المذيعين وقدراتهم ومهاراتهم ومدى إجادتهم لفن مخاطبة الجمهور، من خلال إتقان فن التقديم وأساليب التقرب من المتلقين، وتقدير القيمة الصوتية للألفاظ ومخارجها، ووقعها الحقيقي على النفس البشرية بمجرد السماع بالأذن.[1]

من أساليب الإثارة والتشويق التي يمكن توظيفها في الإذاعة حتى ينجح البرنامج ويحدث التأثير المطلوب نذكر ما يلي:[2]

- اللحن المميز الذي يسبق البرنامج والمو سيقى المصاحبة للتقديم والفواصل الموسيقية بين الفقرات الرئيسية للموضوع.
- الأسلوب الإذاعي المميز في الكتابة من حيث الشكل والمضمون الذي يمتاز باستخدام الجمل القصيرة الخالية من التكلف والحشو.
- جاذبية الصوت الذي يقدم به البرنامج، والنفس العاطفي والجو الأدبي الذي يظهر في نبرات الصوت سواء في شدته أو حدته أو همسه، وفي تأكيد المعاني.
- المعاني الأدبية الراقية، المليئة بالمعلومات المعرفية الجديدة التي يبحث عنها الجمهور المستمع.
- نوعية الموضوعات التي تتطرق لها البرامج، ومدى أهميتها ومستوى مواكبتها لتطورات الأحداث الجارية وصلتها باهتمامات الإنسانية.

1-مصطفى حميد كاظم الطائي : **الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع**، ط1، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2008، ص 265.

2-فاضل البدراني : **أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والإلكتروني**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2015، ص 190.

- الوقت المناسب لبث البرنامج وعلاقته بالجو النفسي العام .
- تقنيات العرض والتقديم والإخراج وتنفيذ حلقات البرنامج.

2-3-الشروط الأساسية لإعداد وتنفيذ برنامج إقناعي ناجح

يعد الإقناع من العناصر التي يجب أن تتوفر في البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة لدى جمهور المستمعين والمشاهدين، ومن الشروط التي يجب أن تتوفر في البرنامج حتى يكون ناجحا نذكر ما يلي:[1]

-إتقان النص

يعد النص المادة الأساسية التي يعتمد عليها الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، لذلك يجب أن يعد بمهنية عالية ويتصف بالبساطة والوضوح والواقعية، ويتناول المشكلات التي تمس غالبية جمهور وسائل الإعلام.

-أسلوب المعالجة

يجب أن يتم التشويق والإثارة، ويتميز بالعمق والبساطة، بحيث يعد بمهنية عالية الدقة تلبي حاجات الجمهور المستهدف، ويستخدم كافة الإمكانات الفنية للوسيلة.

-اختيار عناصر البرنامج

يجب توخي الدقة والموضوعية والواقعية في اختيار عناصر البرنامج، بحيث تلم بكافة أبعاد الموضوع الذي يشمل عليه مضمون البرنامج.

-استغلال الوسيلة

يتم استغلالها وفق خصائصها الفنية والتقنية، بما يتفق مع طبيعة المضمون والأهداف التي ينبغي التوصل إليها.

-أسلوب التقديم

هذه الأساليب تتغير بشكل مستمر حسب نوع البرنامج وطبيعة الجمهور، إلا أن أي أسلوب ناجح يجب أن يتسم بالدقة، والخفة والبساطة، إذا كان برنامج ترفيهي أو ثقافي ويتصف بالخير والجدية إذا كان برنامج جاد.

1- مصطفى حميد كاظم الطائي، مرجع سابق، ص ص 197، 198.

3-عناصر نجاح البرامج الإذاعية والتلفزيوني

عملية الإنتاج تحتاج إلى توظيف قوالب فنية معبرة عن مضامين برامج هادفة وعليه يجب استثمار العناصر الآتية:[1]

-تعد الصورة عنصرا أساسيا يوظف في الإنتاج التلفزيوني، لذلك يعمل الفنيون على العناية بالكاميرات وزوايا التقاط الصورة والقدرة على مزجها وتركيبها بمشاهدة واقعية معبرة.

-إن إعداد طاقم العمل الفني من العناصر الأساسية للإنتاج التلفزيوني كونه العنصر الذي يحول النص والفكرة إلى فعل متحرك يعكس حالة واقعية للمجتمع.

-الأستوديو من العناصر الأساسية في إنتاج برامج مقنعة، لما تشتمل عليه من معدات وأجهزة تعالج مختلف الأعمال المتعلقة بالصوت والصورة.

4- تقييم البرامج الإذاعية والتلفزيونية

تسمى مرحلة ما بعد الإنتاج، وهي ضرورية لتقييم العمل من الناحيتين الفنية والموضوعية، لاختبار مدى فاعلية فريق العمل وتجانسه لتقديم عمل جيد، إلى جانب الرقابة ومتابعة جودة العمل والميزانية التي ترصد له،[2] خاصة وأن الإذاعة تواجه تحديات كبيرة نتيجة ثورة الاتصالات، التي جعلت العالم يعيش زمن الصورة، وهو العنصر الذي تفتقده الإذاعة دون وسائل الإعلام الأخرى.[3]

وتعتبر عملية تقييم البرامج ضرورية لديمومة البرامج ونجاحها في المستقبل، ووضع نقاط القوة والضعف، من أجل تحسينها وتطويرها بما يتلاءم وطموحات المستمعين وأذواقهم، ومحاولة القيام بعمل أفضل مستقبلا،[4] ويمكن الحكم على نجاح أو فشل برنامج ما من خلال توفر الشروط الرئيسية الآتية:

- فكرة جيدة وقابلة للتنفيذ.
- تنفيذ الفكرة أو إنتاجها جيدا من الناحية العلمية والفنية.
- العرض والتقديم الجيد.[5]

1- مصطفى حميد كاظم الطائي، مرجع سابق، ص200.

2-حسن علي محمد، مرجع سابق، ص 98.

3- عزام أبو الحمام: **الإعلام والمجتمع**، دار أسامة، عمان، الأردن، 2015، ص 214.

4-طالب فرحان، مرجع سابق، ص 95.

5- رفعت عارف الضبع ، مرجع سابق، ص 77.

أما المعايير التي تستخدم لتقييم البرامج فهي:

- مدى وضوح الفكرة.
- مدى وضوح الأهداف.
- حاجة المستمع إلى البرنامج.
- طريقة التقديم.
- استخدام الموسيقى والفواصل والخلفيات.
- مراعاة الفروق الفردية.
- استخدام المؤثرات الصوتية.
- وقت تقديم البرنامج.
- مراعاة العادات والتقاليد.
- اللغة المستخدمة.
- التكلفة العامة للبرنامج.[1]

1-المرجع نفسه، ص78.